

## اقرأ في هذا العدد:

- وباء كورونا والاتحاد الأوروبي هل يسقطه؟ أم يصعد باليمين المتطرف؟ وما للمسلمين وما عليهم؟ ... ٢
- كيف تكون الرعاية الصحية في ظل دولة الإسلام (٣) ... ٢
- مناعة القطيع؛ خيار ثقافي أم إجراء علمي في مواجهة كورونا؟ ... ٣
- من يحمي النساء من العنف المنزلي؟ ... ٤
- رمضان شهر الاختلاف والتمكين ... ٤



أيها المسلمون إنه يجب علينا في هذا الشهر الفضيل، شهر رمضان المبارك، أن نعمل جميعاً بلا كلل أو ملل لإنهاء حكم الظالمين واستعادة الحكم بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ. والواقع أن العالم أكثر من جاهز للتخلص من عبء الديمقراطية، وينتظر نهضة الأمة لقيادة البشرية، قال الله سبحانه وتعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾.

f /raiahnews

@ht\_alrayah

/c/AlraiahNet

/ht.raiahnewspaper

/alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٢٨٤ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الرائد الذي لا يكذب أهله

الأربعاء ٦ من رمضان ١٤٤١ هـ / الموافق ٢٩ نيسان / أبريل ٢٠٢٠ م

## القسم النسائي: حملة رمضان "من المحن تأتي المنح"



يأتي علينا رمضان هذا العام ليس كأى رمضان مررنا به من قبل. حيث فقد العديد من إخواننا وأخواتنا للأسف أجيالهم نتيجة فيروس كورونا على مدى الأسابيع القليلة الماضية، بينما آخرون يدخلون المستشفيات بسبب العدوى. كل هذا، بينما تواجه أمتنا في سوريا واليمن وكشمير وقطاع غزة وأراكان (ميانمار) وتركستان الشرقية وأماكن أخرى من بلادنا الإسلامية والعالم، هذا الوباء في الوقت الذي تتعرض فيه لوابل من القنابل والرصاص أو بينما تعاني من ظروف لا تطاق من ظلم الاحتلال أو الاضطهاد في مخيمات اللاجئين (مخيمات الموت). كما تسببت حالات الإغلاق في معظم الدول في معاناة العديد من إخواننا وأخواتنا من ضائقة مالية شديدة، في حين إن آخرين يعيدون عن أسرهم وأهلهم وأصدقائهم. والكثير منا محرومون من فضل صلاة الجمعة وصلاة التراويح والاجتماع معا على مأدبة الإفطار. في خضم كل هذه السلبية والظلم، يمكن أن يكون من الصعب في بعض الأحيان أن نرى أي شعاع ضوء أو بصيص أمل. ومع ذلك، فإننا بوصفنا مسلمين، يخبرنا ديننا الحنيف أن الاختبارات والمحن، والمصائب والويلات توفر لنا فرصة للعودة الحميد والإنابة إلى الله تبارك وتعالى.

يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿الْم أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يُبْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ. لذلك فإن الابتلاءات والويلات تقدم لنا نحن المسلمين فرصة لنثبت لخالقنا سبحانه وتعالى أننا مخلصون في إيماننا أوفياء لديننا، إذا استثمرناها كوسيلة لكسب المزيد من التقرب إلى الله والخضوع له سبحانه وتعالى. إنها فرصة سانحة لنا لتقييم أنفسنا سواء على الصعيد الفردي أو بصفتنا أمة حول نقاط ضعفنا وتقصرنا في طاعة الله تعالى والتزام جميع أوامره حتى نتمكن من التغلب على جميع هذه الصعاب ونصبح أكثر عبادة لله عز وجل. كما أنها أيضا فرصة للتفكير في حالة العالم الذي نعيش فيه، والنظم والمبادئ والقوانين التي تحكم البلاد والتي تزيد من حدة الأزمات التي تؤثر على الأمم، بما في ذلك الوباء الحالي (كوفيد-١٩)، فضلا عن أنها تتسبب في جبل المشاكل التي نرى البشرية تعاني منها اليوم؛ إنها فرصة للتفكير في كيفية تغيير كل هذا. لذا فإن الاختبارات والمحن هي فرصة لإحداث تغيير إيجابي حقيقي داخل أنفسنا وبلادنا وعالمنا. إذن كيف يمكننا أن نستغل رمضان في الخسارة التي عانينا منها، أو الويلات أو الصعوبات التي نواجهها لنظهر أقوى؛ وأقوى كامة في صفاتنا وتفكيرنا وفهمنا لديننا حتى نتسبب المكائبة الرفيعة والمنزلة السامية التي أرادها الله لنا في هذه الدنيا؛ شهداء على الناس في سبيل دينه، حتى نتمكن من تحقيق النجاح في هذه الدنيا وفي الآخرة. ستتناول الأخوات في القسم النسائي في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير هذه المسألة "السعي إلى النجاح في مواجهة البلاء" خلال شهر رمضان المبارك لهذا العام ١٤٤١ هـ. لمتابعة الحملة على الرابط التالي:

http://www.hizb-ut-tahrir.info/ar/index.php/hizb-campaigns/67595.html

## هل تستبدل أمريكا سياسة البترودولار؟

بقلم: الدكتور محمد جيلاني



تغطية حاجة العالم بأسره من الدولارات. ولكن وبعد حوالي ٢٥ عاما وجدت أمريكا أنها تقف أمام معضلة قد تشكل أزمة حقيقية لها وهذه الأزمة تمثلت بوجود كميات كبيرة من الدولارات أصدرها بنك الاحتياطي الفيدرالي في أمريكا لصالحه أولا ثم لمصلحة أمريكا. وفي حال تقدمت أي من الدول التي تكسدت لديها الدولارات الأمريكية لاستبدال الذهب بها بدلا من شراء صادرات أمريكا من البضائع أو الخدمات، فسوف تجد أمريكا نفسها معرضة لخسارة ما لديها من احتياطي الذهب. وللخروج من تلك الأزمة رأت أمريكا أن تتخلص من اتفاقية بريتون وودز، وقد اتخذ نيكسون في شهر آب سنة ١٩٧١ قرارا رئاسيا منفردا يقضي بوقف تحويل الدولار إلى ذهب حسب اتفاقية بريتون وودز واعتبار الذهب سلعة قابلة للتداول لأي سلعة أخرى.

ولكن هذا الفصل بين الدولار والذهب أوجد مشكلة سياسية ومالية بالنسبة لأمريكا، فحواها أن الدول في العالم لم يعد لديها أي دافع للحصول على الدولارات، وبالتالي فإن مقدرة أمريكا على ضخ كميات كبيرة من الدولارات سوف تقل، وإلا فإن كل دولار يصدره البنك الفيدرالي إن لم يجد طريقه إلى الأسواق العالمية فإنه سيخلق حالة من التضخم المالي تفوق ما يتحملة الاقتصاد الأمريكي. لذلك كان لا بد من سياسة مالية عالمية جديدة تحفظ للدولار مكانته العالمية. حيث إن أمريكا كانت ولا زالت تعتبر حاجة العالم للدولار سببا رئيسا لتمكينا من إصدار كم هائل من الدولارات لتحفظ لنفسها بثروة مالية هائلة تستخدمها في أعمالها ونشاطاتها الاستعمارية من أجل الهيمنة على العالم. وقد وجدت أمريكا ضالتها بحاجة العالم الماسة للطاقة وبالتالي للمصدر الرئيسي للطاقة المتمثل بالنفط. فإذا ضمنت أمريكا أن تتم تجارة النفط من

..... التتمة على الصفحة ٣

لقد تداعت مسألة انخفاض الطلب على النفط وما تبعها من زيادة إنتاج النفط السعودي والروسي وحرب الأسعار بينهما إلى أن هبط سعر برميل النفط في سوق غرب تكساس إلى أقل من دولار، ما يعني أن منتجي النفط اضطروا لدفع ٣٧ دولاراً عن كل برميل للمشتريين القادرين على إعادة تسويق النفط أو نقله من خزانات النفط في أمريكا. ولكي ندرك أبعاد هذه العملية التاريخية والتي حدثت لأول مرة في تاريخ تجارة النفط، لا بد من الإشارة إلى عدة أمور. وبداية نشير إلى ردة فعل الإدارة الأمريكية التي لم تكن على مستوى الصدمة والكارثة كما هو متوقع في مثل هذا الأمر. فالرئيس ترمب صرح بأن حكومته ستشتري ٧٥ مليون برميل لإضافتها إلى المخزون الاحتياطي الأمريكي. ومن ثم طلب من الكونجرس الإذن بتعويض شركات النفط عن خسارتها حتى لا تتأثر بالبيع بخسارة. ومن ثم أكد أن هذه الأزمة المتعلقة بالنفط هي مؤقتة.

ثم لمحاولة فهم الواقع واستشراف المستقبل لا بد من إعادة الذاكرة إلى الارتباط التاريخي الذي حصل بين النفط والدولار منذ عام ١٩٧٣. فبعد أن خرج العالم من الحرب العالمية الثانية عملت أمريكا على صياغة النظام العالمي سياسيا من خلال مجلس الأمن الدولي ومن ثم الأحلاف الدولية، وماليا من خلال اتفاقية بريتون وودز وصندوق النقد والبنك الدوليين، حيث ربطت الدولار بالذهب بسعر محدد لأوقية الذهب بحوالي ٣٥ دولاراً، ثم ربطت عملات الدول الأخرى بالدولار بحيث تتمكن هذه الدول من شراء الدولار أولا ثم تحويل ما لديها من دولارات إلى ذهب في حال رغبت بذلك. فضمنت أمريكا بذلك حاجة الدول للدولار وسعيها للحصول على الدولارات إما عن طريق قروض مدفوعة بالدولار، أو بيع بضائعها وخدماتها مقابل الدولار. ومن ثم حصلت أمريكا رسميا على إذن وتصريح بإصدار كمية كبيرة من الدولارات بحجة

## كلمة العدد

### آفة الثورات وموجبات انتصارها ثورة الشام نموذجا

بقلم: الأستاذ مصطفى سليمان

قبل البدء بالحديث عن الآفات والمستلزمات لا بد من توصيف دقيق لمعنى كلمة ثورة والتي تعني التغيير الجذري الانقلابي والخروج عن الوضع الراهن وتغييره باندفاع يحركه عدم الرضا والتطلع إلى الأفضل مع إلغاء فكرة العودة والتراجع مهما كلف الأمر فقد يكون النصر هو تحقيق الهدف المنشود وقد يكون الموت دونه.

والثورة على الدولة لا بد أن يتمخض عنها دولة جديدة بنظام جديد يعالج ما أفسده النظام الذي تمت الثورة عليه؛ والثورة تحمل في مضمونها التحرر من القيود وبالتالي تحمل في طياتها كلها نزعة الاستقلالية فلا ينبغي لها مع ذلك أن تنتج دولة ونظاما مسلوبا للسيادة والقرار.

والشعوب تحجم عادة عن الثورات أو تتأخر فيها بسبب عوامل عديدة منها الجهل والفقر والخوف من تبعات التغيير، ووعاء هذه العوامل هو ضعف الثقة بالنفس والذي يعني بطبيعة الحال وبصياغة أخرى تخلي الناس عن حقها وسلطانها وعدم السعي لاستعادتها ممن يغتصبها منها.

وبالتالي فإن على الثائرين والمتطلعين للتغيير أن يكونوا متيقظين لهذا الحال المراد تغييره حتى لا يتنازلوا أو يتراجعوا تحت ضغط الظروف عن أي جزئية من جزئياته فتتحول ثورتهم إلى حركة إعادة تصنيع للظلم يضاف له أمور خطيرة جداً، منها فاتورة من التضحيات المجانية التي ذهبت أذراج الرياح ومنها تعب الناس وفقدانهم الثقة والإرادة لإعادة عملية التغيير من جديد بعد الصدمة التي ستفاجئنا.

لذلك فإن الثورة إذا لم تكتمل في أذهان الثوار ليدركوا مداخلها ومخارجها فلن تكتمل معهم على الأرض، وإذا لم تكتمل في عقول الثائرين صورة واضحة عن الحال الجديد الذي يهدفون الوصول إليه فسيكونون عرضة للتخبط والارتجالية وإنتاج أشكال جديدة من الضنك والانحطاط؛ وبالتالي لا يكفي التفكير بهدم الفاسد فحسب بل لا بد من التفكير في الوقت نفسه بصورة البناء الجديد وكيفية إقامته.

عندما يدرك الثوار هذه الحقائق حول ما يراد تغييره وأنه ليس شخص رئيس الدولة بل نظامه وقانونه وتبعيته للمنظومة الدولية فهذا يعني بالضرورة إدراكهم لقضية مهمة ألا وهي حقيقة الصراع الذي سيخوضونه والذي لن يقتصر على مواجهة النظام المطلوب إسقاطه فحسب بل مواجهة مكر المنظومة التي يتبع لها والتي لن تتوانى في مواجهة الثوار.

إن حقيقة الصراع تحدد للعاملين الخطط والأساليب، فإن أدركوا أن الصراع هو صراع حق وباطل وصراع إيمان وكفر فعندها ستكون همهم عالية وأنفاسهم أطول والمفاجآت والمطبات أقل، وسيدركون مع ذلك أن عليهم اللجوء لداعم واحد وهو الله وسيضعون أقدامهم في بداية طريق الوصول لرضاه.

أما إن أخطأوا في تحديد طبيعة الصراع وظنوا أن عدوهم هو نظام محلي فسوف يُخنطون ويتعثرون وقد يلجأون لعدوهم دون أن يدروا أنهم يستجيبون من الرمضاء بالنار، وسيبحثون عن حلفاء وداعمين مع الله في البداية، ثم عن داعمين دون الله، وهنا يبدأ الانحدار وتزل الأقدام؛ فستسيطر على الثائرين عقلية النظر إلى ما بين أيديهم من إمكانيات فقط دون النظر إلى معية الله وتأييده، ولعل هذه هي أخطر آفة من آفات الثورات.

فها هي ثورة الشام قد وضعت طاقاتها تحت وصاية من يُسمون زورا بأصدقاء الشعب السوري فتعاونوا

..... التتمة على الصفحة ٣

## أسطوانة فعاليات حزب التحرير العالمية في الذكرى الـ ٩٩ لهدم دولة الخلافة ١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م



يسر المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير أن يقدم للمتابعين ووزار صفحات المكتب الإعلامي المركزي أسطوانة جديدة (DVD) بعنوان: "فعاليات حزب التحرير العالمية في الذكرى الـ ٩٩ لهدم دولة الخلافة ١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م" من إعداد دائرة الإصدارات والأرشيف في المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير.

لزيارة صفحة التغطية الشاملة من خلال الرابط التالي:

http://hizb-ut-tahrir.info/ar/index.php/hizb-campaigns/66214.html

لتحميل الأسطوانة من خلال الرابط التالي:

http://media.hizb-ut-tahrir.info/CDs/CMO\_RAJAB\_KHLFH\_ACTVTS\_2020\_DVD.rar



## وباء كورونا والاتحاد الأوروبي

هل يسقطه؟ أم يصعد باليمين المتطرف؟ وما للمسلمين وما عليهم؟

بقلم: الأستاذ أسعد منصور



إن هذا الوباء حقا قد أثر على أوروبا كما أثر على الآخرين، فأربك دولها من سرعة انتشاره وعدم قدرتهم على مواجهته. وقد أحسوا بالعجز تجاهه. لهذا ورغم أنهم علمانيون فقد لجأوا إلى الدين فسمحوا للمسلمين بأن يصدحوا بالأذان في سماء مدنهم الكبرى، ولكن عندما تنتهي الأزمة سينتهي استغلالهم الدين. سيما وأنهم لم يصدروا قوانين لصالح المسلمين، وإنما هي قرارات مؤقتة. ولهذا فإن سياستهم تجاه المسلمين لن يجري عليها تغيير كبير. حتى إن أبسط حقوق المسلمين مثل اللباس الشرعي لحرثهم والذبح الشرعي والأذان ما زال التصييق فيها مستمرا. ولكن لوحظ حصول تخفيف في العداة تجاههم بدرجة معينة.

وعندما رأى القوميون المتطرفون بألمانيا تفاعل المسلمين وتقديهم المساعدات للناس أثناء الأزمة قالوا: "المسلمون يستغلون أزمة كورونا". ولكن هؤلاء كان صوتهم خافتا، وكانوا عاجزين عن التصرف وتقديم أفكار وحلول والقيام بأعمال لشعبهم، فسلطوا حقدهم وحسدكم على المسلمين، وهذا هو الركيعة الوحيدة في عملهم، إذ إنهم مفلسون فكريا وسياسيا. ولهذا لم يستطيعوا أن يضطلعوا بدور أو حل فهبطت شعبيتهم، فأصبح احتمال صعودهم ضعيفا، ويلاحظ ذلك في عموم أوروبا، فكانهم اختبأوا وراء إجراءات الحكومات الحالية لعجزهم بجانب انتظارهم فرصة فشلها وحصول اضطرابات ليصعدوا. وقد ارتفعت شعبية الحزب الحاكم، وخاصة في ألمانيا؛ فتمكن حتى الآن من إدارة الأزمة بتقديم الخدمات الصحية والمساعدات المالية للمتضررين ومنع احتكار السلع وارتفاع أسعارها. وهم لا يجدون غير المسلمين شبابا يساعدهم ويقومون بكثير من الأعمال وخاصة الخدمات الطبية من أطباء وممرضين.

غدا فيروس كورونا بمثابة اختبار للاتحاد الأوروبي ليظهر مدى تماسكه وقدرته على الصمود، فقال الرئيس الفرنسي ماكرون يوم ٢٠٢٠/٣/٢٦: "المشروع الأوروبي معرض للخطر.. التهديد الذي نواجهه هو القضاء على منطقة الشينغن".

وقالت المستشارة الألمانية ميركل يوم ٢٠٢٠/٤/٧ "من وجهة نظري يواجه الاتحاد الأوروبي أكبر اختبار منذ تأسيسه، نواجه تحديا صحيا كبيرا يؤثر على كل الدول حتى ولو بشكل مختلف، المهم أن يخرج التكتل قويا من الأزمة الاقتصادية التي سببها الفيروس".

فقائدات الاتحاد الأوروبي يحذران من سقوطه، وقد فشل كاتحاد في التعامل مع هذه الأزمة فلم يستطع أن يضع خططا مشتركة يلزم بها الجميع لتحقيق التعاون والتضامن، بل أغلقت دوله الحدود في وجه بعضها بعضا، واهتزت الثقة باتفاقية الشينغن؛ اتفاقية الحدود المفتوحة وحرية التنقل والتجارة. واهتموا بعضهم بعضا بعدم التعاون. فكل دولة صارت تفكر في نفسها وتمنع عن الآخرين الأجهزة الطبية، فظهرت الأنانية بصورتها البشعة وهي كائمة في نفوسهم كونهم رأسماليين ولن تزيلا كل الاتفاقات، فدعا الإيطاليون إلى الخروج من الاتحاد. فاهتزاز الاتحاد كان طبيعيا، لأنه اتحاد هش. ربما لا يسقط الاتحاد الآن لحاجتهم إلى المساعدات، ولكن ذلك زرع لغما جديدا من عدم الثقة، فبات معرضا للانهار، وهو ما زال يعاني من هزة خروج بريطانيا. ومن الصعب أن يصبح اتحادا بالمعنى الحقيقي بعد أزمة كورونا، فصار مهمهم هو الحفاظ على ما حققوه مثل اتفاقية الشينغن. ولم يستطع أن يحقق تقدما مهما نحو وحدة القرار السياسي في السياسات الداخلية والخارجية المشتركة، فمثلا؛ رفضت بولندا والمجر وسلوفاكيا والتشيك قرار الاتحاد بتقاسم اللاجئين عام ٢٠١٥-٢٠١٦. وما

## كيف تكون الرعاية الصحية في ظل دولة الإسلام (٣)

بقلم: الأستاذ حامد عبد العزيز

اعتنى الإسلام بالصحة وعدّها جزءاً من العناية بقوة المسلمين، فالإسلام يحرص على سلامة الأجسام التي تجري فيها عروق الصحة والعافية، ولذلك حارب الأمراض، ودعا إلى التداوي، وأوجد أساليب شتى للوقاية من الأمراض، ووضع قواعد الحجر الصحي عند ظهور المرض في منطقة ما، حيث منع الخروج أو الدخول إليها حتى تنحصر رقعة الداء.

كانت التوجيهات النبوية الخاصة بالتدابير الوقائية تجاه العدوى والأمراض الوبائية من أوائل ما وضع من قواعد لما يُعرف حديثاً بالحجر أو العزل الصحي؛ حيث بين المصطفى ﷺ الإجراءات الصحية في حالات الأوبئة، فقال: «إِذَا سَمِعْتُمْ بِهِ بِأَرْضٍ فَلَا تَقْمُوا عَلَيْهِ، وَإِذَا وَقَعَ بِأَرْضٍ وَأَنْتُمْ بِهَا فَلَا تَخْرُجُوا فِرَاراً مِنْهُ»، وأيضاً حرص ﷺ على عدم انتقال العدوى من المرضى للأصحاء، فقال: «لَا يُورِدُ مَرَضٌ عَلَى مُصِحٍّ». أثناء رحلة الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الجابية من أرض دمشق مرّ بقوم مجذومين من النصارى، فأمر أن يُعطوا من الصدقات، وأن يجري عليهم القوت، كما أمر امرأة مجذومة كانت تطوف بالبيت أن تجلس في بيتها؛ حتى لا تؤذي الناس، إلى جانب موقفه الشهير في طاعون عمواس؛ حيث حصر المرض في منطقة الشام؛ مما أدى إلى السرعة في القضاء عليه.

إذا فالصحة والتطبيب من الواجبات على الدولة بأن توفرهما للرعية، حيث إن العيادات والمستشفيات، مرافق يرتفق بها المسلمون، في الاستشفاء والتداوي. فصار الطب من المصالح والمرافق التي يجب على الدولة أن تقوم بها لأنها مما يجب عليها رعايته عملاً بقول الرسول ﷺ: «الإمام رَاعٍ وَهُوَ مُسْوُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ». وهذا نص عام على مسؤولية الدولة عن الصحة والتطبيب لدخولهما في الرعاية الواجبة على الدولة. وهناك أدلة خاصة على الصحة والتطبيب: أخرج مسلم من طريق جابر قال: «بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى أَبِي بَنٍ كَعْبٍ طَبِيباً فَقَطَعَ مِنْهُ عِرْقاً ثُمَّ كَوَّاهُ عَلَيْهِ». وأخرج الحاكم في المستدرک عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: (مَرَضْتُ فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ مَرَضاً شَدِيداً، فَدَعَا لِي عُمَرُ طَبِيباً فَمَخَانِي حَتَّى كُنْتُ أَمُصُ النَّوَاةَ مِنْ شِدَّةِ الْخَفِيِّ).

والدولة الإسلامية تشرف على صنع الدواء وإنتاجه مباشرة، لما أخرجته الحاكم في المستدرک، قال: «ذَكَرَ طَبِيبُ الدَّوَاءِ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَذَكَرَ الصُّفْعُ يُكُونُ فِي الدَّوَاءِ، فَهَيَّ النَّبِيُّ عَنْ قَلْبِهِ»، وأخرج البيهقي وأبو داود عن عبد الرحمن بن عثمان قال: «سَأَلَ طَبِيبُ النَّبِيِّ ﷺ عَنْ صُفْعٍ يَجْعَلُهَا فِي نَوَاةٍ فَهَيَّ النَّبِيُّ عَنْ قَلْبِهَا»، ووجه الاستدلال بهذا الحديث أنه يدل بدلالة الإشارة على أن الدولة تشرف على إنتاج الأدوية، إذ الحديث سيق ليبيان النهي عن قتل الصفد، لكنه يفيد أيضاً بدلالة الإشارة أن الدولة لن تمنع صناعة نوع ما من الأدوية.

وعملاً بالأدلة القاضية بأن التطبيب واجب على الدولة مجاناً لرعايتها، وكون الإمام راعياً وهو مسؤول عن رعيته، فإن الدولة تُوفّر الدواء للمرضى، إما بشرائه من مصانع الدواء وشركائه في الدولة أو في الخارج، وإما بإنشاء مصانع للدواء تملكها الدولة وتنتج الأدوية المطلوبة.

ولأن الدواء حاجة حيوية قد يؤدي نقصها أو فقدانها إلى ضرر على الفرد والجماعة، فإن الدولة تبذل قصارى جهدها في تحقيق الاكتفاء الذاتي في صنع الدواء، حتى لا تحتاج إلى استيراد الدواء، وبالتالي تتعرض لابتزاز الدول الكافرة أو ضغوطها السياسية، قال سبحانه وتعالى: «وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً»، وإذا استورد الأفراد أو الدولة الدواء من دول أخرى، فلا بد أن يخضع الدواء المستورد للفحوص والتحليل على يد الصيادلة والكيميائيين في الدولة قبل أن يُصدر ترخيص بجواز استيراده،

## القرار التاريخي الذي ينقذ ليبيا بحق هو تحكيم شرع الله

بحسب موقع (سبوتنيك، الخميس، ٣٠ شعبان ١٤٤١ هـ، ٢٣/٤/٢٠٢٠م) دعا اللواء المتقاعد خليفة حفتر عميل أمريكا مساء الخميس الليبيين إلى قرار وصفه بـ"التاريخي"، لإدارة شؤون البلاد وفق إعلان دستوري يمهد لدولة مدنية. وقال إن تصرفات المجلس الرئاسي كانت سبباً رئيسياً في انتهاء صلاحية الاتفاق السياسي، جاء ذلك في كلمة متلفزة نقلها موقع ليبيا ٢٤ اعتبر فيها أن المجلس الرئاسي خائن وعميل بجلبه المرتزقة والاستعانة بالجيش التركي. محملاً المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، مسؤولية اندحار المشهد السياسي، والوضع الاقتصادي في ليبيا.

القرار: إن طرفي النزاع في ليبيا هما أدوات صراع خارجي لا ناقة لأهل ليبيا فيه ولا جمل، فالسراج المعروف، إن المشهد السياسي في ليبيا وغيرها من بلاد المسلمين يظهر مدى غياب الإسلام عن الحياة السياسية، فأساس العلاقات هي المصالح، وهذا ما دفع كثيراً من المسلمين إلى الارتداء بأحضان الكفار المستعمرين للحصول على سلطة زائلة وكرسي معوجة قوائمه، ولو على حساب الأمة ودينها، إن هؤلاء السياسيين لن يصلحوا واقع الأمة وينهضوا بها طالما أنهم يربطون مصيرهم بمصير المستعمر، وطرفا النزاع في ليبيا لم يخرجوا عن ذلك، بل يستمر استعمالهم لتدمير مقدرات ليبيا وثرواتها من النفط والشباب المتحمس العامل للتغيير، فهل من صحوة قبل فوات الأوان؟



## تتمة: هل تستبدل أمريكا سياسة البترودولار؟

تزيد هذه البنوك كميات كبيرة من الدولارات مقابل كمية من عملات ونقود الدولة. ويعمل الفيدرالي على ربط ١٧٠ بنكا مركزيا آخر، حيث يعمل على نشر وتوزيع ٢٠ تريليون دولار حول العالم.

ويبدو أن بنك الاحتياط الفيدرالي الأمريكي يعمل على خطة بديلة عما عرف خلال الخمس وعشرين سنة الماضية بالبترودولار، أي الدولار مقابل النفط. وفي حال انهارت أسعار النفط واستقرت على سعر أقل من ١٠ دولار للبرميل، فإن كمية الدولارات التي يمكن أن ينتجها الفيدرالي ستخف بشكل كبير. وللتوضيح فإن إنتاج العالم اليومي من النفط يصل إلى ١٠٠ مليون برميل في الظروف العادية. فإذا كان سعر البرميل ١٠٠ دولار فإن الفيدرالي الأمريكي يتمكن من إصدار وطباعة ١٠ مليار دولار يوميا أي ما يعادل ٣,٦٥ تريليون دولار سنويا. فإذا انخفض السعر إلى ١٠ دولارات للبرميل فإن رصيد البنك الفيدرالي جراء بيع النفط سينخفض إلى ٣٦٥ مليار دولار فقط، ما يعني أن سياسة البترودولار ستصبح عبئا على البنك الأمريكي المركزي بدلا من أن تكون عامل قوة وحيوية. وبالتالي لا بد من تعديل أو العمل على إعادة أسعار النفط للارتفاع كما حصل بعد أزمة ٢٠٠٨ المالية.

وقد ذكر بعض المحللين أن الفيدرالي يعمل على استبدال دور البنك وصندوق النقد الدوليين في عملية الإقراض العالمي. بحيث يقوم الفيدرالي في النهاية بتزويد معظم دول العالم بالديون المرتبطة بالدولار. ما يعني أنه في حال تم التوافق مع ١٧٠ بنكا مركزيا عالميا، فإن الفيدرالي سيكون بوسعه إصدار ما يزيد على ١٠ تريليون دولار سنويا وهو رقم يفوق عدة مرات ما كان يصدره مقابل النفط.

على أي حال يبدو أن أمريكا تعمل الآن ضمن المثل اليمني العريق "إذا صلحت فزوج وحمار وإلا فركبة إلى ذمار"، ويعني أن انخفاض سعر النفط إلى أقل من ١٠ دولارات بل وأقل من صفر كما حصل يوم الاثنين ٢٠٢٠/٤/٢٠ من الممكن أن يردع دولا مثل روسيا والصين عن مجرد التفكير بالعزوف عن الدولار في تجارة النفط وتكون أمريكا قد ضمنت استمرار تدفق الدولار وطباعته وإنتاجه دون أي غطاء مطلقا، وإلا فما هي مقابل ديون ورهن مقدرات الدول والشعوب ونهب ثرواتها السيادية. وتصبح اللعنة لعائلات البنك الفيدرالي. الأرض مستعبدة ومرتهنة لعائلات البنك الفيدرالي. والحقيقة أن العالم لن ينعقد من شرور أمريكا ورأسمالياتها وربا بنوكها إلا إذا استعاد الإسلام بنظامه المالي والاقتصادي والسياسي قيادته العادلة للعالم ■

خلال الدولار حصريا، فسوف تحافظ على مركزية الدولار في العالم، وتستمر بإنتاج الدولارات بكميات هائلة تعادل على أقل تقدير كمية الدولارات الضرورية لشراء وتسويق النفط. وقد اتخذت أمريكا من حرب ١٩٧٣ وسيلة لرفع سعر النفط أولا من خلال علاقتها مع السعودية ثم تمكنت من عقد اتفاقية في شهر آب من عام ١٩٧٣ وافقت فيها السعودية على بيع النفط حصريا بالدولار ومن ثم وافقت الدول الأعضاء في أوبك عام ١٩٧٥ على الانضمام لبيع النفط حصريا بالدولار. وأصبح لزاما على كل دولة تحتاج لشراء النفط أن يتوفر لديها كم كافٍ من عملة الدولار المتفردة في معاملات النفط، ما يعني أن على هذه الدول أن تقبل قروضا بالدولارات أو تشتري الدولار من الأسواق المالية، أو بأي وسيلة أخرى. المهم أن أمريكا ضمنت استمرار تدفق الدولار، وضمنت بنك الاحتياط الفيدرالي استمرار إنتاج الدولار، بغض النظر عن وجود نمو اقتصادي في داخل أمريكا أو عدمه. ومن أجل أن يتم تسيير عملية إنتاج الدولارات بدون قيد أو شرط عمد الرئيس ريغان سنة ١٩٨٣ إلى تحرير الدولار من قيد آخر وهو النمو الاقتصادي.

ومنذ عام ١٩٧٣ لم يحصل أي تلمل أو تمرد أو اعتراض على تجارة النفط بالدولار إلا حديثا، حيث ظهرت بين بعض الدول في العالم مثل روسيا والصين توجهات وآراء وأحيانا تكتلات تدعو للابتعاد عن تجارة النفط بالدولار. صحيح أن كثيرا منها كانت أشبه بمناورات، إلا أنها لا شك توجب القلق لدى السياسة الأمريكية، ويزداد هذا القلق مع تداعيات أزمة كورونا وما يتوقع من انهيارات مالية واقتصادية خاصة في سوق النفط بعد أن انخفض الطلب على النفط بشكل كبير زاد عن ٢٠٪.

وقد تحدث بعض المحللين الاقتصاديين والسياسيين عن نظام عالمي جديد على المستوى السياسي كما على المستوى المالي. فبينما تحدث كيسنجر في مقالة نشرها في وول ستريت جورنال بتاريخ ٢٠٢٠/٤/٢٠ عن تغيير في النظام العالمي السياسي، فقد تحدث آخرون عن تغيير النظام العالمي المالي. فقد كتب جريج روسالسكي الكاتب في مجلة "مال الكوكب" التابع لمحطة أن.بي.آر الأمريكية، كتب في مقال يوم ٢٠٢٠/٤/٢١ "لماذا يطبع المركزي الأمريكي تريليونات من الدولارات ويوزعها على دول العالم؟"، كتب قائلا "إن قبول الفيدرالي الأمريكي بمهمة الدائن الطبيعي للبنوك المركزية في العالم يعد بمثابة ثورة في النظام المالي العالمي". وقد تحدث المقال عن إنشاء الفيدرالي الأمريكي عن خطوط تبادل (swap lines) بينه وبين بنوك مركزية عالمية (١٤ بنكا) يتم بموجبها

## مناعة القطيع؛ خيار ثقافي أم إجراء علمي في مواجهة كورونا؟

بقلم: الأستاذ مناجي محمد

إعداد الرأي العام لتقبل هكذا سياسة. وعليه فالمرجعية الثقافية هي الحاكمة في هكذا سياسات وفي هكذا مصطلحات، فالنظرة المادية في الفكر الغربي تستبعبها قائمتها الخاصة بها من المعتقدات والأفكار والآراء التي تتجانس معها والتي لا يمكن للإنسان الغربي العلماني المادي الانسلاخ منها، فهي كانت وستبقى قبل كورونا وبعدها، بل قبل طب الطبيب وهندسة المهندس. فهذا الطبيب الألماني بول إرليخ الحائز على جائزة نوبل في الطب سنة ١٩٠٨ عن أبحاثه في المناعة الذاتية، يحث الحكومات على تقليص تمويل برامج الحد من الوفيات في مؤلفه "القبلة السكانية"، أي بمادية صماء صارمة تركوا الناس تموت للحد من هذا الكم السكاني. أي خلف ذلك الرنين والطنين العلمي القريب الخفيف لسماعة الطبيب هناك الصوت الثقافي البعيد العميق لداروين ومالتوس وكانتيون و... وهذا الأخير هو الأبلغ أثرا والأفعل سلوكا. فالداروينية والمالتوسية هي منشئة ومؤسسة وبانية للفكر الغربي المعاصر ومتجذرة في السياسات الغربية المعاصرة، فمقانون التعقيم (منع الإنجاب) في الولايات المتحدة لسنة ١٩٢٧ كان مصدر الإلهام للنازيين في سن قانونهم الخاص بهم للتعقيم سنة ١٩٣٣. وفي سبعينات القرن الماضي تم إجبار السود والهونود الحمر في أمريكا على التعقيم القسري وتم تغليفه بإجراء طبي، وفي اعتراف القاضي الفيدرالي الأمريكي جيرالد جيل في عام ١٩٧٢ في قضية التعقيم القسري للقراء جاء فيه "على مدى السنوات القليلة الماضية قامت الدولة والهيئات والوكالات الفيدرالية بتعقيم ما بين ١٠٠ ألف إلى ١٥٠ ألف شخص من متدنيي الدخل الفقراء".

وبناء عليه فمناعة القطيع هي النتاج المادي الطبيعي للنظرة الفلسفية المادية وأسسها الداروينية والمالتوسية في الفكر الغربي. فمناعة القطيع فيروس من الفيروسات الفكرية التي أنتجتها حاضنات البعوض الثقافي الغربي، هذا الأخير الذي ما كان ليزدهر وبيضه أن يتخلق وينمو إلا في المستنقع الحضاري الغربي. وعليه وحتى يتم التخلص من هكذا فيروسات فكرية وجب التخلص من البعوض الثقافي الغربي، وإنهاء المشكل من جذوره لا يكفي قتل هكذا بعوض ثقافي بل يجب تحجيف المستنقع، أي اقتلاع حضارة الغرب من جذورها فهي قاع المستنقع ومنبع القذارة، ثم تطهير البشرية من هكذا نجس ورجس حضاري حضارة الإسلام العظيم وبلسمها السياسي خلافها الراشدة على منهاج النبوة. وإن الزمان قد استدار وما إبدار ليل الغرب وإقبال فجر الإسلام إلا صبر هنيهة من عجلة، ﴿وَاللَّهُ عَلِيمٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ■

أثر مصطلح مناعة القطيع كثيرا من اللغظ والجدل والتجاذب الفكري والسياسي. بداية وجب القول إن المصطلح والاستعارة في الفكر الفلسفي والسياسي ليسا البتة تركيبا لفظيا لجمالية اللغة والأسلوب ولا صقلا بيانيا ولا حتى إنشاء بلاغيا، بل للمصطلح المستعار واقع ذهني وسبب وغاية يسعى المفكر والفيلسوف والسياسي لترجمتها في التفكير والواقع. والأخطر في هكذا استعارات هو ما تخفيه من مضامين فكرية وسياسية. ومصطلح مناعة القطيع الذي يعيننا هنا هو من هذا القبيل، فهو ليس مصطلحا مصمما محايدا بريئا، بل هو مصطلح مثقل مثخن بالحمولة الثقافية لصاحبه، ولما كان مصطلح مناعة القطيع منتجا غربيا، استحال توليد معرفة جادة بشأنه دون معرفة البذور والجذور الفكرية التي أنتبتت.

أما تحميل المصطلح دلالة علمية خاصة فهو من باب اختلاس النظر، فيبصر الجزء ويبني عليه التصور الكلي، فتوحي لك المناعة بشرائط التجربة وتحاليل المختبر، والتركيب هنا مانع، فمناعة القطيع هي خيار سياسي. والسياسة في طبيعتها الأصلية ثقافة تستبطن عقائد وأفكارا وآراء ثقافية، فالسياسة ما كانت يوما ما صناعة مخبرية ولا إنتاجا معمليا، بل صياغة ثقافية لقوانين وأحكام مستنبطة من مصادرها الثقافية تم تمييزها سياسات.

فمصطلح مناعة القطيع مثقل ومثخن إلى أبعد الحدود وأقصى المسافات بالداروينية السياسية والاجتماعية في الفكر الغربي، وتجد صداها في أفكار داروين وأفكار مالتوس التي حوّاها كتابه "بحث في مبدأ السكان" وفي آراء جيمس ستوارت وفي نظرية السكان لكانتيلون، وغيرهم من منظري ومؤسسي الفكر الغربي.

فمناعة القطيع هي ترجمة عملية للمفهوم الفلسفي المادي في الفكر الغربي "البقاء للأقوى". تقترح نظرية مناعة القطيع أنه في حالة الأمراض المعدية التي تنتقل من فرد إلى فرد، فإن إعاقة سلسلة العدوى تكون بانتشار الفيروس عن طريق العدوى واكتساب مناعة جماعية ضد الفيروس. أما الشيء المسكوت عنه هو أنه لتحقيق مناعة القطيع هذه سيموت ما معدله ١٠٪ إلى ٢٠٪ من القطيع لضعف مناعتهم. أي مضمونها الثقافي المستبطن أن نترك الشياه وشأنها ترتع وتقاوم قدرها المادي الفيروسي حتى يتم ذلك الفرز المادي الطبيعي بناء على القانون المادي الطبيعي "البقاء للأقوى"، ولا ضير من تغليف الأمر بشيء من الزيف الإنساني فالميكافيلية هي صلاة السياسيين الغربيين. فخطاب بوريس جونسون رئيس الوزراء البريطاني: "عائلات كثيرة وكثيرة جدا ستفقد أحبائها سيفقدون قبل أن يحين موعدهم" هو من باب الميكافيلية السياسية

## تتمة كلمة العدد: أمة الثورات وموجبات انتصارها ثورة الشام نموذجا

وأنه صراع إيمان وكفر وأنه صراع حق وباطل وأنه مواجهة مع المنظومة الدولية حتى لا يتفاجأ العاملون وحتى لا تبرد همهم.

وينبغي أن يتسلخ العاملون بمفهومين كافيين لتجاوز العقبات ألا وهما مفهوم الرزق ومفهوم الأجل؛ فالرزق مقسوم ومكتوب في اللوح المحفوظ كالموت تماما، فلا يموت إنسان حتى يستكمل رزقه وأجله، فعن أبي أمامة رضي الله عنه: أن النبي ﷺ قال: «هُنَّ رُوحُ الْفُؤَادِ فِي رُوعِي أَنْ نَفْسًا لَنْ تَخْرُجَ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى تَسْتَكْمَلَ أَجْلَهَا، وَتَسْتَوْعَبَ رِزْقَهَا، فَأَجْلُوا فِي الطَّلَبِ، وَلَا يَحْمِلَنَّكُمْ اسْتِطْآءُ الرِّزْقِ أَنْ تَطْلُبُوهُ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُنَالُ مَا لَا يَطَاقُهُ».

ولاستكمال مستلزمات النصر المطلوب من الله وحتى يسير العاملون ويتبعهم الناس ويجاسبوه على بينة لا بدّ مع المفاهيم السابقة أن يُحدّوا مشروعهم للبدل المنشود بكل دقة ووضوح وبدون مواربة أو رمادية ليتبيناه الناس وينصروه ويساندوا قاداته للسير في تنفيذه حتى يسيروا على هدئ وبصيرة لا على مصطلحات فارغة من مضمونها كما فعل تنظيم الدولة التي استغل الرأي العام حول الخلافة ليزعم بعدها إقامة خلافة أساءت لمشروع الخلافة وسعت لتشويهه لولا فضل الله الذي فضهم وكشف زعمهم.

ولا تعني هذه المستلزمات عدم الأخذ بالأسباب المادية من إعداد عدة وعتاد ورجال، ولكن يعني أن يكون هذا الإعداد بناءً على مبدأ ثابت؛ فالوضوء لا يصح بماء نجس، والله طيب لا يقبل إلا طيبا والنصر من عند الله فهو القائل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ تَضَرُّوا اللَّهَ يَضُرُّكُمْ وَيُثَبِّثُ أَقدَامَكُمْ﴾، فما علينا إلا تحقيق الشرط ليحقق الله لنا الوعد إن شاء، ونسال الله أن يكون قريبا ■

مع السعودية التي باعت قسماً في الجنوب، وتعاونوا مع قطر التي أكملت على الجنوب ودمشق، واليوم يتعاونون مع تركيا التي خانتهم بضمائها لاتفاقية خفض التصعيد التي سبقها بيع حلب.

ولم يدرك الناس حجم الصراع الحقيقي كما يجب وإن هتفت حناجرهم بالقول (هي لله) وبالقول (أمريكا ألم يشع حقدك من دمناء؟) ولكن لم تتحول هذه الصيحات إلى سلوك وخاصة بعد أن فتحت الدول حيل الدعم الذي قبلته الفصائل وربطته على عنقها فصارت ثوابت الأمس متغيرات اليوم! وقد رأينا كيف تحولت كتاب أحرار الشام إلى أداة لتنفيذ الهدن في مناطق دون أخرى ليتفرد النظام بغيرها، ورأينا كيف هرولت إلى مؤتمر الرياض الذي ينهي بمقرراته فكرة الثورة، ورأينا كيف تحولت جبهة النصرة من عقلية الولاء لله والبراء من أعدائه إلى عقلية المشي مع التيار وممارسة التقية مع أعداء الله، وكيف تحولت في أدبياتها من عرض الإسلام العالمي إلى الإسلام المحلي (الساكسيكوي) ثم إلى الإسلام المسمى معتدلاً والمتماشى مع النظام التركي لتصل في آخر حلقاتها إلى محاربة وإقصاء من كانوا يحملون فكرتها قبل سنوات، ورأينا كيف تحول الجيش الحر إلى جيش ليس حراً باختصار، ثم إلى جيش وطني ثم جيش حتى غير وطني عندما تحول مرةً لجندينا عند تركيا ومرةً لمرتزقة للقتال في ليبيا!

نعم إن أمة الثورة هي اعتبار أن الله هو الجهة الأضعف في المعادلة وبالتالي البحث عن جهة أقوى تساند الثورة بعيداً عن أوامر الله وتدابيره ونواهيه فيبدأ الثائرون عندها بقد المسامير في نعش ثورتهم. ولأن الشيء هنا يُعرف بضده فإن من أهم مستلزمات الثورة الوليدة أو الثورة التي يُراد تصحيح مسارها كثورة الشام، أن يدرك أهلها أولاً حقيقة الصراع

## مسلمو الروهينجا يعانون الأمرين على يد الهندوس والبوذيين فماذا بعد أيها المسلمون؟!

زاد حظر التجول المفروض في الهند بسبب فيروس كورونا من خطر المجاعة بالنسبة إلى مسلمي أراكان، الذين يعيشون في مخيمات بالعاصمة نيودلهي وإقليم جامو وكشمير. ويمنع حظر التجول المنظمات الإغاثية المتطوعة من الوصول إلى مخيمات مسلمي أراكان، التي تقع في المناطق المشمولة بالقرار. إزاء ذلك قال المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين في تعليق نشره على موقعه: لا يزال إخواننا في أراكان يعانون الأمرين على يد أعداء الله الهندوس، حتى بات الموت يتهددهم إما قتلًا على يد المجرمين أو بسبب الجوع الذي يفرضه المجرمون عليهم، وهم في ذلك لا بواكي لهم، والسبب في ذلك هو أنهم مسلمون، وقد أسلمهم حكام المسلمين لأعداء الله الهندوس يسومونهم سوء العذاب، وبالطبع يصمت ما يسمى المجتمع الدولي وهيئاته ومؤسساته لأن الضحية هو من أعداء الغرب، وهم المسلمون، أما لو كان الضحية من غير المسلمين لرأينا كيف يتقاطر الغرب ومعه حكام المسلمين بالشجب والاستنكار والاستنفار. إن عمالة الحكام وخوارهم وغياب سلطان الإسلام والمسلمين قد جعل المسلمين لا بواكي لهم، يضطهدنا الاستعمار ويسومنا سوء العذاب دون أن يجد من يتصدى له أو ينسبه وسلاوس الشيطان. وجل حكام المسلمين منشغلون في تقديم قربابين الطاعة والولاء للغرب وعلامات الحب والأنس كما فعلوا مؤخرًا بإرسال المعونات الطبية إلى إيطاليا حاضرة الفاتيكان؛ إن الإسلام يوجب على المسلم نصرة أخيه المسلم، وهو على الدولة وأهل القوة أوجب، وفي ظل وقوف الحكام أمام أداء هذا الواجب صار لا بد من تكثيف الجهود لإقامة الخلافة التي يحرك خليفاتها الجيوش نصرة للمسلمين المستضعفين، ويقول فيها الخليفة لمسلمي أراكان نُصرتم.

## فهم احتفاء الغرب بالعقول المبدعة في تونس في سياق الصحيح

تزايد في المدة الأخيرة من فترة وباء كورونا اهتمام الغرب وأبواقه الدعائية بما تنتجه العقول المبدعة في تونس، تزايداً مثيراً للانتباه والتساؤل. فمن تصريح ماتياس فارغون رئيس قسم الاستعجالي بمستشفى "سان دوني" في فرنسا حول مهارة وكفاءة الأطباء التونسيين في فرنسا ضمن برنامج بإذاعة آر تي إل، إلى تقرير قناة البي بي سي حول صناعة الأتفنة الواقية من طلبة المدرسة الوطنية للمهندسين بسوسة، إلى مقال صحيفة نيويورك بوست الأمريكية حول مهندسي المعهد الوطني للعلوم التطبيقية والتكنولوجيا وقدرتهم على تطوير تطبيق للذكاء الاصطناعي قادر على تحليل صور الأشعة الصدرية ومعرفة ما إذا كان الشخص مصاباً بفيروس كورونا، حيث حمل المقال عنوان "تونس تساهم في الجهد العالمي لمكافحة فيروس كورونا".

إن هذا "التباهي" الغربي المزعوم، بالكفاءات التونسية، يحيلنا إلى استراتيجية قديمة متجددة في اختطاف الكفاءات لصالح المشاريع الغربية، بما يعمق من نزيف هجرة الأدمغة ويفرغ الساحة المحلية من القادرين على الانخراط في مشروع سياسي نهضوي يقوم على أساس الإسلام. وإنه لمن المؤسف أن يغفل بعض علماء الأمة ومفكرها على طبيعة النظام المخلص من الأزمات المتعاقبة التي خلفها تطبيق النظام الرأسمالي عالمياً، وأن يضع البعض على أنفسهم فرصة الاهتداء إلى حقيقة مشروع الخلافة الذي حرص الغرب على تشويهه طوال عقود، المشروع القادر على تضييق الفجوة التكنولوجية والهيبة التي خلفها غياب سلطان الإسلام. بل هو المشروع الجدي الوحيد الذي جعل العديد من مخازن الفكر ومعاهد الدراسات الاستراتيجية في الغرب تبحث سيناريوهات التعامل مع دولة الخلافة على منهاج النبوة القائمة قريباً بإذن الله.



## رمضان شهر الاستخلاف والتمكين

بقلم: الأستاذة غادة محمد حمدي - ولاية السودان

من يقرأ في القرآن الكريم وسيرة سيدنا رسول الله ﷺ وكتب السير والتاريخ الإسلامي عما كان عليه شهر رمضان المبارك في زمن الرسول عليه الصلاة والسلام وصحابته رضوان الله عليهم أجمعين وفي عصر دولة الخلافة وما سار عليه خلفاء المسلمين بعد ذلك يفهم أنه يعيش اليوم في جاهلية كفار قريش مرة أخرى. فرمضان اليوم تحول إلى شهر كسائر أشهر السنة يستغله التجار لرفع أسعار السلع، ويستغله الإعلام في الهاء الناس عن العبادة بالمسلسلات، ويستغله السياسيون في زرع الفتنة بين المسلمين وإرباكهم بخلافات واختلافات في دخول أول يوم من شهر الصوم الذي يجب أن يعزز وحدة الأمة الإسلامية وليس العكس، كما يستمر الخلاف حتى على أول يوم في عيد الفطر بين بلاد المسلمين.

فكيف كان شهر رمضان وكيف أصبح وكيف نعبد عزته ونعيد للإسلام سيرته الأولى؟! كان شهر رمضان المبارك شهراً متميزاً عندما كان للمسلمين حاكم مسلم يطبق عليهم أحكام الإسلام في دولة الخلافة الواحدة ذات الأطراف المترامية والثروات التي لا تنضب. كان أمر خليفة المسلمين فيها يرفع الخلاف بين المسلمين ويوحد صومهم وعيدهم وحجهم، وكان الحاكم المسلم يعمل على رعاية كافة شؤون رعايا الدولة بما يرضي الله تعالى بتطبيق الشرع في نظام الحكم، فهياً للناس أجواء سياسية واقتصادية واجتماعية وتعليمية راقية في دولة توفرت فيها كافة الخدمات فلم يبق فيها فقير ولا مسكين ولا يتيم إلا مجبور الخاطر، وكانت أجواء رمضان أجواء احتفالية وأجواء رفة وفخر مشبعة بالإيمان يحفها العدل والطمأنينة والسعادة في ظل نظام الإسلام؛ تلك النعمة التي أنعمها الله سبحانه على الأمة الإسلامية فأصبحت خير الأمم وفي مركز الريادة والقيادة والشهادة على البشرية. فهذه هي النقطة الفارقة التي أفقدت شهر رمضان المبارك عزته وهيبته ورونقه حتى أصبح على غير حقيقته، فما يميز شهر القرآن هو أنه مظهر قوي من مظاهر الحكم الإسلامي ووحدة الأمة الإسلامية وعزة الإسلام حول العالم، فالقرآن دستور والسلطان للأمة لا يجوز أن يفترقا. وقد كان قادة المسلمين على مدى سبعة قرون إبان الحكم الإسلامي يتحينون فرص النصر في رمضان وينقلون فيه الأمة الإسلامية لمرحل أكثر قوة وصلابة في طريق النهضة ونشر الدعوة بالجهاد، فكان رمضان العزة شهراً يُسجل فيه القادة والأبطال أعظم المواقف التاريخية العظيمة لأمة الإسلام وهم صائمون، فالصوم تدريب على الجهاد، يروى أن الرسول ﷺ قد أرسل جماعة من أصحابه لغزو فاختلوا ورجعوا قبل أن يغزوا، فلما رآهم النبي ﷺ غضب وقال: «هَبَيْتُمْ مِنْ عُنْدِي جَمِيعاً وَجِئْتُمْ مُتَفَرِّقِينَ، إِنَّمَا أَهْلَكَ مِنْ كَانَ قَبْلَكُمْ الْفُرْقَةُ، لَأَيُّنَّ عَلَيْنَكُمْ رَجُلًا لَيْسَ بِخَيْرِكُمْ، أَصَبْرَكُمْ عَلَى الْجُوعِ وَالْعَطَشِ». فقد كانوا يسببون على خطأ قائدنا وسيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وصحابته الكرام والخلفاء والحكام في دولة الخلافة من مثل عمر بن عبد العزيز وهارون الرشيد وقطر والسلطان عبد الحميد وسليمان القانوني رحمهم الله. فلقد ارتبط شهر رمضان المبارك بالجهاد والقتال بقيادة خليفة المسلمين، فهو شهر نصر وتمكين للمؤمنين وإنقاذ للبشرية من براثن الكفر وأهله.

## النظام الأردني يشق على الناس بإجراءات ما كان ليجرؤ عليها قبل قانون الدفاع



اعتبر المكتب الإعلامي لحزب التحرير، ولاية الأردن في بيان صحفي: أن وباء كورونا لم يكن هو المبرر الذي فرض بسببه قانون الدفاع، بقدر ما كان الفرصة التي كان ينتظرها النظام الأردني وحكومته، لفرض إجراءات واستثناءات لا علاقة لها بالبحر الصحي. وأوضح البيان: أن النظام وحكومته، قد تمادى في منع الناس من العمل لكسب أقاتهم وعدم فتح محالهم، إلا بشروط ظالمة تعجزية أبعد ما تكون عن مسؤولية الرعاية الحقة، فمارست الابتزاز بأبشع صورته وتعقيداته.

واستنكر البيان: أنه وبالرغم من تواتر الأنباء حول السيطرة على الوباء في معظم أنحاء الأردن، إلا أن الحكومة ما زالت تنتهج العقلية المتسلطة في التعامل مع الشعب بعدم تمكين الناس من القيام بممارسة شعائر صلاة الجمعة، والقيام والابتهاج في شهر رمضان في مساجد الله التي يصير النظام على إغلاقها، فالجريمة باتت واضحة للعيان يكاد يجمع عليها الناس، وأعداء الحكومة باتت أوهم من بيت العنكبوت. وأشار البيان إلى: إن ما يقوم به النظام وحكومته من إجراءات اقتصادية وجباية وابتزازية، وأن ما يقوم به من الاستمرار في إغلاق المساجد مع إمكانية اتخاذ التدابير اللازمة لفتحها، والتصديق على الصائمين بفرض منع التجوال قبل الإفطار، ما كان ليجرؤ عليها قبل وباء كورونا، ولا يجرؤ عليه الآن إلا بمظاهر البلطجة والاستبداد التي يمارسها، ويبتعد كثيراً عن مبرر المحافظة على صحة الناس التي تتشدد بها الحكومة ووزراؤها عند اتخاذ أي إجراء جديد. وختم البيان مؤكداً: لقد ازداد وعي الأمة على الأعباء النظام وكذبه وعدم حرصه إلا على وجوده، فكل هذا الاهتمام ليس إلا للعمل على تنفيذ برامج صندوق النقد الدولي، وتنفيذ بنود صفقة ترامب، وليس حرصاً على حياة الناس وصحتهم، بل تطويعهم وابتزازهم للقبول بإذاعته.

## من يحمي النساء من العنف المنزلي؟

بقلم: الأستاذة غادة عبد الجبار (أم أواب) - الخرطوم

بكتير من الحرقة تحكي الناشطة الحقوقية الكويتية عذراء الرفاعي قصص فتيات وجدن أنفسهن حبيسات بيت واحد مع معنفيهن، في ضوء إجراءات الحجر الصحي المفروضة في الكويت بسبب فيروس كورونا، شاكية عدم قدرتها على مد يد العون لهن. (بي بي سي) تحاول مثل هؤلاء الحقوقيات قلب الحقائق القطرية المعروفة، فتشكك في غيرة الأب الحنون والأخ السند والزوج صاحب والابن البار، على نسايمهم، ومدى حرص هؤلاء على مصلحة الأسرة وصونها، والمحافظة عليها من تفشي وباء حضارة الغرب الرأسمالي المسمومة، التي جعلت الأسرة مهانة محتقرة لا شأن لها، هؤلاء المتشدقات بحقق الأسرة، هن نساء لا هم لهن في الحياة غير الترفيه عن أنفسهن، والعيش متحررات من كل قيد غير مرتبطات بأي مسؤولية تجاه أي أحد؛ لا زوج، ولا أسرة، ولا أطفال، فهن أجيرات عند المنظمات النسوية، يقبضن رواتب عالية بالدولار، ويسافرن من بلد إلى آخر، ويتحدثن في منابر الدول الغربية، ويخططن ويتآمرن ويكتبن ما شئن من أجدات وقوانين فاجرة، تتحكم في حياة الأسرة المسلمة! محاولة لهدم آخر حصن من حصون الإسلام، إن استطعن، وهو الأسرة.

إن الأوضاع التي تعانيها النساء في بلاد المسلمين ليست حالة أصلية نابعة عن ثقافة المجتمع، بل هي حالة ناتجة عن سموم ثقافة تحرر الأسرة، التي طبقت على البشرية على مدى مائة عام، فرضها الغرب الرأسمالي، وانبرت الأنظمة الحاكمة في بلاد المسلمين لتنفيذها عبر دساتيرها الوضعية. وللجمعيات النسوية دور كبير في ما آلت إليه أوضاع الأسرة المسلمة، باعتبارها ذراع الحضارة الرأسمالية التحررية المعادية لما تسميه بالمجتمع الرجولي، متبينة ما أسمته قضية الأسرة، والدفاع عن حقوقها، ونبت كل فكر يحد من حرياتها، حتى لو كان هذا الفكر منبثقاً عن قناعات وعقيدة الأسرة المسلمة، فحتى تكتمل صورة الأسرة الحرة وفق رؤية هؤلاء النسويات، يجب على الأسرة أن تهاجم الإسلام وتنتقده، لأنه هو من خلق سلطة الرجل عليها حسب زعمهم! فحتى تتحرر المرأة من الرجل، عليها أن تتحرر من الدين ابتداءً مما جعل العنف الأسري شيئاً محتماً ضد النساء. ولهذا يُبرز الفكر النسوي الأسرة كمجني عليها، مقهورة، مهضومة الحقوق، وعبرت الكتابات النسويات على مر السنين عن العنف ضد الأسرة، بأن سببه الثقافة الموروثة (الإسلام) التي تكبل حرية الأسرة، وبهذا الفهم المعطوب يصبح الحجاب والنقاب، وتعدد الزوجات، وقوامة الرجل، وكل هذه القوانين الاجتماعية التي سنّها الشرع تعتبرها الجمعيات النسوية كرهاً للأسرة وإلجأماً لغرائزها، وكتباً لميولها، أما في واقع الأمر فإن كل هذه المؤامرات التي تُحاك حول الأسرة المسلمة، إنما هي لتدمير سعادتها وطمس هويتها في الحياة الدنيا بإبعادها عن الالتزام بأحكام الإسلام، بحيث تجد نفسها قد تحولت إلى سلعة رخيصة كالمراة الغربية سواء بسواء، وخسرت القوامة والولاية، وأصبحت تكافح من أجل لقمة العيش بخروجها جبراً عنها إلى سوق العمل بسبب

## السلطة الفلسطينية لا زالت تستغل حالة الطوارئ لاعتقال كل من يخالفها الرأي أو يدافع عن ثقافة الأمة

أقدم جهاز الأمن الوقائي في دورا الخليل، يوم الثلاثاء ٢٠٢٠/٤/٢١، على اعتقال الشاب أوس أبو عرقوب من الشارع العام على خلفية نشاطه على وسائل التواصل الإلكتروني وانتقاده لإقامة جدارية على سور مقبرة البلد تجرد رموز الشيوعية والإلحاد. وعند مراجعة أهل المختطف وأصدقائه للجهاز، تم احتجاز الدكتور علاء عمرو وترحيله مع أوس أبو عرقوب إلى جهاز الأمن الوقائي في الخليل. إن استغلال السلطة لحالة الطوارئ وجائحة كورونا لإسكات صوت الحق والتغول على العاملين لنصرة دينهم، لن يجدي السلطة في شيء بل سيزيد من حنق أهل فلسطين عليها، كما يؤكد أن من يقمع الناس ويعتقلهم ويوزع بهم في السجون لأرائهم السياسية ليس حريصاً البتة على صحتهم وسلامتهم مهما ادعى وزعم. كما أن هذا القمع والتغول لن يزيد أهل الحق، وشباب حزب التحرير في مقدمتهم، إلا قوة وإصراراً على المضي في طريق الدعوة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

## يا جيوش الأمة! تبنا مشروع الإسلام العظيم لإقامة الخلافة الراشدة

اتهم رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان أحزاباً سياسية بتشكيل خلايا داخل المنظمة العسكرية بالبلاد. جاء ذلك في فيديو ترويجي لمقابلة أجراها البرهان مع التلفزيون السوداني الرسمي، بثه مجلس السيادة عبر موقعه، ورداً على سؤال حول ما يثار بشأن محاولات تغفل أحزاب وتنظيمات سياسية في المنظومات الأمنية والمؤسسة العسكرية، قال البرهان بعض الجهات (لم يسمها) تحاول أن تتصل وتتواصل مع بعض منسوبي المؤسسات العسكرية. وتابع نلاحظ أن هناك خلايا لبعض الأحزاب في الجيش، وكل الانقلابات التي جرت بالسودان لم تقم بها القوات المسلحة من تلقاء نفسها. **الخلافة**: إن الجيوش في الدول هي بيضة القبان فهي قوة منظمة تحتاج فقط إلى من يقودها بفكرة صحيحة، وإن حزب التحرير صاحب مشروع سياسي منبثق من عقيدة الأمة الإسلامية، كان ولا يزال يقدم مشروعه ويعرضه على الأمة وجيوشها لتبنيه والعمل بموجبه لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فالى هذا الخير ندعو الجيوش في أمتنا الإسلامية وندعو قادة هذه الجيوش فكل مشاريع الرأسمالية من وطنية وقومية وديمقراطية قد فشلت وبان زيفها وعوارها، فالى عز الدنيا والآخرة ندعوكم أن تكونوا أنصار هذا الزمان ولمثل ذلك فليعمل العاملون.